

البحث الثالث

فيما هو الظاهر من أقوالهم في أقطار البلاد

فاعلم أن مذهبهم ينقسم إلى ثلاثة أقسام الإلهيات ، وأصوليات ، وفقهيات :-

القسم الأول : أولها في الرلهيات

ولهم فيها معتقدات يتميزون بها ، عن سائر الفرق :

أولها : حدوث العالم ، وأن الله هو المتولى لخلق كل من نزول الأمطار ، وإنبات الثمار ، وحصول التناسل في الحيوانات كلها ، إلى غير ذلك من أنواع المكونات وأصناف المحدثات ، وربما خالفهم في هذا مخالف ؛ لا حاجة لنا إلى ذكره ، خوفاً للتطويل

ثانيها : إثبات اختياره ، وأنه ليس موجباً بذاته ، وإنما يفعل ما يفعل ، من أنواع ٨٥ و / المكونات باختياره ، دون الإيجاب ، خلافاً لمن يزعم الإيجاب ممن أثبت الوسائط من الفلاسفة وغيرهم من أهل التنجيم

وثالثها : إثبات الصفات الإلهيات : كالمقاديرة ، والعالمية والحياتية ^(١) ، وسائر صفات الإثبات التي ذكرها العلماء الصالحون .

ورابعها : الصفات السلبية ، كنفى التشبيه للجسمية والعرضية ، ونفى الرؤية ، ونفى الثانى ، ونحو ذلك من المسائل السلبية .

وخامسها : إثبات الحكمة فى الأفعال ، فامتازوا بذلك عن سائر فرق الجبرية .

وسادسها : حدوث الإرادة ، والكلام .

وسابعها : الوعيد لأهل القبلة ، وفساق أهل الصلاة ، ممن مات مصراً على كبيرة ، فإن الله يداخله النار ويخلده فيها تخليداً دائماً .

(١) فى الأصل : الحية .